محلي

توجه رسمي نحو هيئة أمنية ـ قضائية لتلقي المراجعات والبت بها

أهالي المفقودين على حواجز «القوات» و«الأحرار» و«الحراس» يواصلون تحركهم الحريري: لا يجوز استخدام أحزان الناس لأغراض سياسية

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان الحكومة ستبذل كل جهد ممكن وصادق من أجل جلاء قضية المخطوفين والمفقودين، داعيا الأهالي الى التحلي بالصبر والتمسك بالإيمان مشددا على ان هذا الأمر لا يجوز تسييسه أو المتاجرة به أو محاولة استخدام أحزان الناس لأسباب سياسية.

كلام الحريري جاء خلال استقباله أمس، وفدا من اللجنة الأهلية للمخطوفين والمفقودين في الحرب اللبنانية عرض له لبرنامج تحركه الذي كان قد أعلن عنه في مؤتمر صحافي عقد قبل الظهر في دار نقابة الصحافة في بيروت بحضور حشد كبير من أهالي المخطوفين والمفقودين.

وعلمت «السفير» ان التوجه الرسمي لمتابعة قضية المفقودين «يميل الى تكليف هيئة أمنية ـ قضائية بتلقي المراجعات والبت بها. وتم استبعاد فكرة تكليف جهاز أمني واحد لمتابعة الموضوع، لأن القضية بحاجة الى قرارات قضائية نظرا لارتباطها بمواضيع شرعية دينية وبالأحوال الشخصية (وفاة، زواج جديد، ميراث وسوى ذلك).

وأكدت مصادر رسمية أنه لا بد من جهة لها صلاحية البت بالشأن القضائي ـ الشرعي من القضية لإزالة أي التباسات أو مشكلات نتجت عن فقدان أي شخص طوال سنوات طويلة.

وأشارت المصادر الى ان جهاز الأمن مهمته التدقيق في المعلومات فقط، وبالتالي لا بد من جهة قضائية تواكب عمله.

وأوضحت المصادر انه قد يتم في جلسة مجلس الوزراء المقبلة إعادة تكليف اللجنة الأمنية ـ القضائية التي عالجت موضوع الموقوفين، بمعالجة موضوع المفقودين.

الحريري يتحدث الى أهالي المفقودين (عباس سلمان)

في السراي الحكومي

فقد استقبل الرئيس الحريري عند الثانية عشرة والنصف ظهر أمس، في السراي الكبير اللجنة الأهلية للمخطوفين والمفقودين في الحرب برئاسة حسان شهاب يرافقه أهالي وذوو هؤلاء المخطوفين وهم يحملون صورهم.

بداية تحدثت انتصار علي باسم الأهالي، فناشدت الرئيس الحريري العمل على كشف مصير هؤلاء المخطوفين والمفقودين الذين اختفوا خلال الحرب وقالت: «نريد أن نعرف مصيرهم، فإن كانوا أمواتا لنعرف ذلك وإن كانوا ما يزالون أحياء فليعودوا إلينا».

ورد الرئيس الحريري على مداخلات الوفد مؤكدا بأن الحكومة ستبذل كل جهد ممكن وصادق من أجل جلاء هذه المسألة «ولكن علينا جميعا أن نتحلى بالصبر ونتمسك بالإيمان وبالله سبحانه وتعالى».

وشدد على ان هذا الأمر لا يجوز تسييسه أو المتاجرة به أو محاولة استعمال أحزان الناس لأسباب سياسية.

وأشار الحريري الى «المآسي الكبيرة التي دخلت العديد من البيوت في لبنان»، وقال: «إذا كانت هناك أي معلومات عن أي مفقود فسنحاول ان نتقصاها ونستعمل المستحيل لجلاء الحقيقة». مؤكدا ان الأمور ليست بالسهولة التي يصورها البعض، والأمر لن ينتهي بتأليف لجنة أو إحالة الموضوع على جهة معينة، وأضاف «أنا لم أتعود أن أراوغ بأي كلام ولن أغير عاداتي الآن، سأكون جدا صريحا معكم، لن أدخل في لعبة لاستثماركم أو اللعب على عواطفكم على الإطلاق، ولن أكون طرفا فيها، أنا فقدت ولدا من أولادي، وأعلم شعور الأهل الذين يفقدون أولادهم، هذا موضوع مقدس لا يجوز اللعب فيه، وبالتالي ساعمل ما بوسعه لي وما يمليه عليّ ضميري وإيماني بالله وقناعتي الدينية والوطنية».

المؤتمر الصحافي

وكانت اللجنة الأهلية لمخطوفي ومفقودي الحرب اللبنانية ـ التي تشكلت عام ١٩٩٤ وعادت الى واجهة التحرك أمس الأول ـ قد عقدت مؤتمرا صحافيا شاركت فيه الجمعيات والروابط والهيئات الإنسانية في بيروت، وحضره ممثل نقيب الصحافة عبد الكريم الخليل وممثلو الجمعيات والهيئات وحشد من أهالي وأبناء المفقودين، كما حضره أربعة ممن كانوا مخطوفين على أيدي «القوات اللبنانية» وسلمتهم الى إسرائيل وأفرج عنهم في عملية تبادل مع حزب الله في العام ١٩٩٩.

كما شهدت قاعة النقابة حضورا لافتا لمهمات وزوجات وشقيقات المفقودين والمخطوفين اللواتي رفعن صور أبنائهن وأزواجهن وأشقائهن وراحت إحداهن تصرخ بمرارة «بيدول اللي بالصور أولادنا ونحنا امهاتهن»، فيما تناوبت الباقيات على كفكفة دموعهن التي لم تقدر سنوات الفراق والألم أن تجرها في عيونهن الذابلة.

المؤتمر الصحافي لأهالي المفقودين

بداية، ألقى ممثل نقابة الصحافة كلمة اعتبر فيها ان المخطوفين والمفقودين في أي مكان هم مواطنون لبنانيون لأهلهم مشاعر وأحاسيس ولدينا تجاههم المشاعر والأحاسيس ذاتها، متمنيا على السلطات اللبنانية ان تنجح في معالجة ملفاتهم بما يتناسب مع مصالح وحقوق كل مواطن.

ثم تلا حسان شهاب بيانا باسم اللجنة الأهلية يحمل توقيع اللجنة الأهلية للمخطوفين على حواجز الميليشيات المتعاملة مع إسرائيل، أطلق فيه صرخة باسم الضمير الإنساني وباسم الوطنية الى الرؤساء الثلاثة وكل المسؤولين «لنسأل عن مصير أهلنا وأخوتنا وأبنائنا الذين خطفوا على أيدي المجرمين من «الأحرار» و«القوات اللبنانية» و«حراس الأرز».

صرخة نطلقها لنذكر من يعنيهم الأمر باننا لم ولن نسكت حتى معرفة مصير مخطوفينا الذين تؤكد كل الأدلة بأن معظمهم ما زال حيا يعاني من المرض نتيجة استهلاكهم، تارة في سبب دمائهم وتارة عبر استغلالهم في أعمال لا إنسانية، ولن نسكت عن اختفاء أهلنا في السبت الأسود منذ حوالى خمسة وعشرين عاما على أيدي المجرمين الخاطفين من «الأحرار» و«حراس الأرز» و«القوات اللبنانية» .. عملاء إسرائيل» إلا عند معرفة حقيقة مصيرهم (...) وخصوصا اننا رأينا عبر شاشة تلفزيون «المستقبل» و«التلفزة العالمية» صورا للعناصر المجرمة التابعة «للقوات اللبنانية» وهي تقتاد بعض هؤلاء المخطوفين الى سفن لتتجه بهم الى إسرائيل».

وطالب البيان «الصليب الأحمر الدولي بالتعاون مع الدولة اللبنانية والمؤسسات الأهلية للتأكد من حقيقة وجود مخطوفين في السجون الإسرائيلية، ومعرفة ما إذا كان هناك مخابئ وسجون غير معلنة وغير مكشوفة للعملاء الإسرائيليين من «القوات اللبنانية» و«الأحرار» ومطالبتهم بكشف مصير أبنائنا الذين، ولفترة من الزمن، كانت تؤكد المعطيات وجودهم أحياء يستطلون خلال الحرب لحفر الخنادق وتعبئة أكياس الرمل..».

ودعت اللجنة أهالي المفقودين وسائر المعنيين بالشأن الإنساني الى المشاركة الواسعة في الاعتصام الذي سينفذ أمام مقر مجلس الوزراء عند العاشرة قبل ظهر غد الأربعاء حتى تتشكل لجنة لكشف الحقيقة، كما دعت جميع أهالي المفقودين الى «عدم قبول دعوات النسيان المزيفة، فقضيتنا حية ويجب أن تبقى حية».

ثم ألقى حسن فخر الدين كلمة باسم الجمعيات والهيئات والروابط الإنسانية في بيروت دعا فيها جميع الهيئات الأهلية والإنسانية في لبنان الى التضامن مع قضية كشف مصير المفقودين، ودعا كل من له مفقود الى عدم نسيان قضيته، معتبرا ان هناك سبعة عشر ألف مفقود لا زالوا أحياء بيننا حتى تظهر الحقيقة وتبرد قلوب أهاليهم.

وردت مريم السعيدي من «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين» وهي أم مخطوف طالب وحسين طلبس في العام ١٩٩٩ شهادات حية عن معاناتهما داخل معتقلات وسجون «القوات اللبنانية» أثناء الحرب اللبنانية وأساليب وأنواع التعذيب التي تعرضا لها مع عدد كبير من المفقودين اللبنانيين والعرب (سوريين، عراقيين، فلسطينيين..)، على يد خاطفيهم من «القوات»، قبل وخلال عملية نقلهما من مرفأ بيروت الى مرفأ حيفا في فلسطين المحتلة».